"شيخ الأنصار"

(٦ محرم)







" الصداقة "

يوجد لماما عودة الكثير من الصديقات، ولكن هناك صديقة مفضلة لها وهي ماما أسماء أم علي وإن كانت لا تلتقيها هذه الأيام إلا من خلال مكالمات الواتساب، إلا إنها تحرص أشد الحرص على التواصل اليومي معها .

فأما أنا من يقوم بالإتصال أو حفيدة ماما أسماء .

وعندما أسألها: ماما عودة لماذا تحبين ماماأسماء كل هذا الحب و تتواصلين معها بشكل مستمر ؟

تجيبني لأنك لم تعرفي معنى الصداقة ولا زلت صغيرة .

ونحن الآن في أيام الحسين ألا تعرفين حبيب بن مظاهر ؟

حبيب شيخ الأنصار !

حبيب الذي كان يعشق الحسين (ع) عشقاً منذ طفولته !

أجبتها أعرف حبيب لكني لأول مرة أعرف بأن هناك معرفة وحب بينه وبين الإمام الحسين (ع) منذ الطفولة .

حدثيني يا جدتي .كان الحسين (ع) يافعا وحبيب بن مظاهر شابا في العشرين، وكان يعشق الحسين (ع) عشقا جنونيا حتى أنه كان يتبع أثره أينما ذهب فلاحظ والده تلك الحالة على ولده حبيب، فسأله عن سبب ذلك. أجابه حبيب: أبي إني أحب الحسين (ع) بجنون وانجذب إليه بمجرد النظر إليه تنتابني حالة من الذوبان فيه. ساله أبوه: وماذا تتمنى يا حبيب؟ قال حبيب: أتمنى لو يزورنا الحسين في بيتنا، فوعده والده أن يكلم الإمام علي (ع) ويدعوهم إلى بيته.



هنا قاطعت كوثر التي التحقت بنا لسماع قصة ماما عودة كلامها سائلة: وهل زارهم الإمام الحسين (ع) في منزلهم؟



" شوق اللقاء "

تبسمت ماما عودة قائلة نعم يا كوثر : فقد وافق الإمام علي (ع) أن يحضر إلى الوليمة التي أعدها مظاهر والد حبيب. ولقد طلب مظاهر من الإمام أن يحضر معه الحسنين عليهم السلام وأخبره بمدى حب حبيب للحسين (ع).

وفي يوم الوليمة كان حبيب مرتبكا ومشتاقا وفرحا بقدومهم إليهم وكان يصعد السطح وينزل ليراقب وصولهم وعندما لاح له نورهم ارتبك حبيب وتعثر فسقط من أعلى السطح ومات وعندما رأى مظاهر ابنه هكذا..

خجل من الإمام علي (ع) فأخذ الجثه وخبأها حتى ينتهي من ضيافة الإمام وأولاده عليهم السلام ثم يقوم بدفن ابنه.

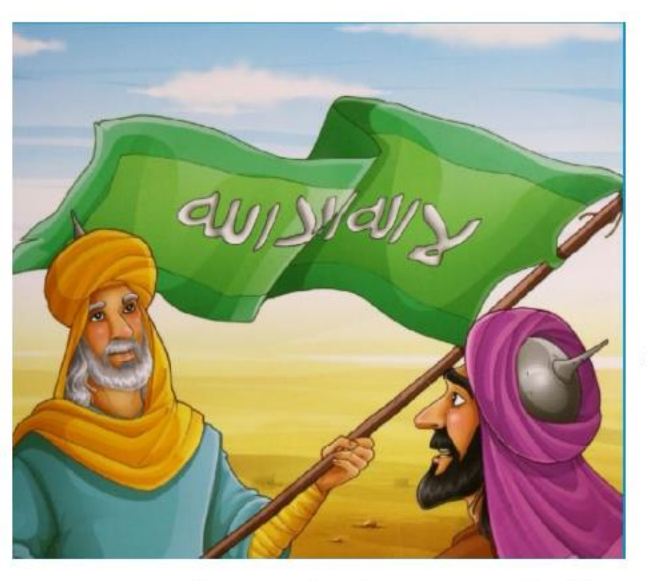
وعندما دخل الإمام علي (ع) لم يخبره مظاهر بوفاه ابنه تأدبا مع الضيف لكن الإمام سأله عنه وقال له أن حبيب مشتاق للحسين (ع) وها هو الحسين في بيته أين هو؟ فأخذ مظاهر بالإعتذار بأن حبيب مشغول بعض الشيء.

كرر الإمام السؤال وفي كل مرة مظاهر يبحث عن عذر لكن الإمام ألح عليه بأن ينادي حبيب، فاعترف مظاهر. بما حدث لولده فطلب الإمام علي (ع) رؤية جثته وعندما نظر إليه سالت دموعه ونظر للحسين وقال له ابني حسين إن هذا الشاب يحبك وقد مات شوقا إليك فماذا تصنع له ودمعت عين الحسين (ع) ورفع طرفه إلى السماء وطلب من الله أن يُحيا كرامة للحسين ولحب الحسين استجاب الله للحسين (ع) في الحال وعاد حبيب للحياة، وقال الإمام علي (ع) لحبك للحسين ياحبيب، ستكون مُسجل زوار ولدي الحسين (ع) فلا يزوره إلا من سجلت اسمه يا حبيب لذلك يقال في زياره حبيب :



" السلام على من حيا الحياتين ومات الموتتين ".

" حبيب بن مظاهر في كربلاء "



اليوم دور أحمد الخطيب الصغير فقد أتقن دوره بجدارة،
بخطى كلها ثقة يجتهد في تحضير درسه لنا.
يسمع الكثير من المحاضرات على اليوتيوب
يلخص ويرتب نعيه و ملاحظاته.

إنها الساعة التاسعة أجتمعت عائلتنا الصغيرة في الحسينية وأبتدأ أحمد موجهاً سؤاله لكوثر الصغيرة:
أتعرفين شيخ الأنصار يا كوثر ؟
رفعت رأسها للتذكر: هل هو مسلم بن عقيل (ع) ؟
لا يا كوثر سأوضح لك أكثر هو من يسجل زوار الحسين و أنا متأكدٌ بأنكِ تعرفينه،
صاحت كوثر نعم نعم إنه حبيب بن مظاهر من أصحاب الإمام علي .
أحسنتي وعلى الرغم من صغرك إلا إنك تحبين سيرة أهل البيت و أصحابهم لهذا تحفظين أسماؤهم هل هذا صحيح يا كوثر ؟
تبتسم و تقول نعم و لقد رأيت في اليوتيوب عدة قصص عن أنصار الحسين و منهم حبيب بن مظاهر .
يكمل أحمد: هو من أشهر أصحاب الإمام الحسين (ع) وكان من الرجال الذين نصروه في كربلاء
كان ذو جمال و كمال، و في وقعة كربلاء كان عمره (75) سنة،
قاطعت كوثر الصغير المجلس قائلة: كان عابداً ورعاً، تقياً و حافظا للقرآن الكريم، وكان يختمه في كل ليلة من بعد صلاة العشاء إلى طلوع الفجر.
قالت ماما عودة نعم يا كوثر زادك الله علماً و فهماً كم أنتي ذكية .
كما إنّه تشرّف بخدمة الرسول (ص)، و سمع منه أحاديث، وكان معزّزاً مكرّماً بملازمة الإمام عليّ بن أبي طالب (ع).
حبيب لم يكتفي بنصرة الإمام الحسين فقط وإنما لمّا وصل حبيب إلى الحسين (ع) ورأى قلة أنصاره وكثرة محاربيه قال للحسين (ع): إن هاهنا حيّا من بني أسد فلو أذنت لي لسرت إليهم ودعوتهم إلى نصرتك لعل الله أن يهديهم وأن يدفع بهم عنك!
فأذن له الحسين (ع) فسار إليهم حتى وافاهم فجلس في ناديهم ووعظهم وقال في كلامه: يا بني أسد قد جئتكم بخير ما أتى به رائد قومه، هذا الحسين بن علي أمير المؤمنين وابن فاطمة بنت رسول الله (ص) وقد نزل بين ظهرانيكم في عصابة من المؤمنين، وقد أطافت به اعداؤه ليقتلوه، فأتيتكم لتمنعوه وتحفظوا حرمة رسول الله (ص) فيه... [فخرجوا معه]



" سجلنا يا حبيب "

سألت كوثر وهل حاربوا مع الإمام الحسين (ع) ؟

لا ياكوثر إنهم خرجوا ليلتحقوا بالإمام الحسين (ع) ولكن عارضهم عمر بن سعد ليلاً ومانعهم فلم يمتنعوا فقاتلهم، فلما علموا أن لا طاقة لهم بهم تراجعوا في ظلام الليل وتحملوا عن منازلهم، و عاد حبيب إلى الإمام الحسين (ع) فأخبره بما كان.

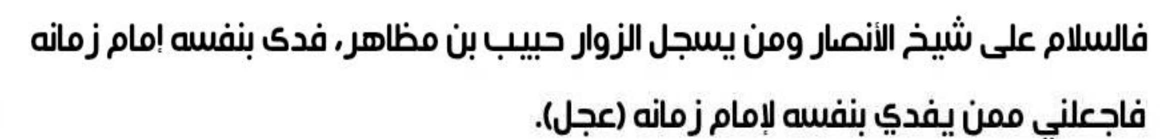
فقال عليه السلام: "وما تشاؤون إلا أن يشاء الله" ولا حول ولا قوة إلا بالله.

هنا استنتجت بأن هناك أناس تمنوا أو حاولوا نصرة الإمام الحسين (ع) ولكن لاينال هذه المرتبة العالية إلّا من اختارهم الله لهذه المهمة العظيمة .

قال أحمد مكملاً حديثه: برز حبيب بن مظاهر الأسدي يوم عاشر مرتدي عصابة يرفع فيها حاجبيه لكبر سنه وهو يقول:

أنا حبيب وأبي مظاهر   فارس هيجاء وحرب تسعر
أنتم أعـــدّة عـــدّة وأكثر   ونـــحن أوفي منكم وأصبر
ونحن أعلي حجّة وأظهر   حـــقاً وأتقي منكم وأعـــذر

وقاتل قتالًا شديداً، حتى قُتل. فقال الإمام الحسين في مقتله: عند الله أحتسب نفسي وحماة أصحابي. وفي رواية قال عليه السلام: لله دَرُّكَ يا حبيب، لقد كنتَ فاضلاً تختم القرآن في ليلة واحدة.

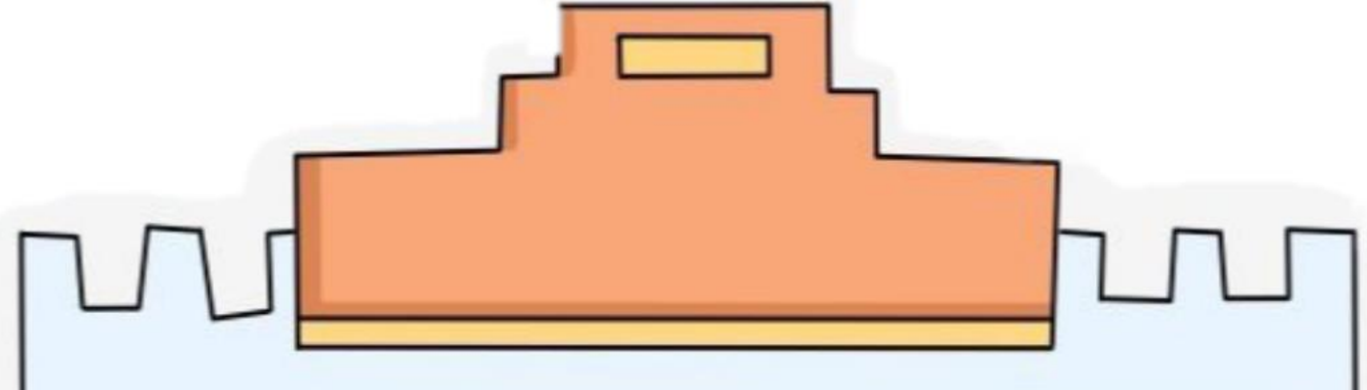


فالسلام على شيخ الأنصار ومن يسجل الزوار حبيب بن مظاهر، فدى بنفسه إمام زمانه فاجعلني ممن يفدي بنفسه لإمام زمانه (عجل).













أوراق سوداء





١. قم بقص الورقة بالعرض المناسب

٢. قم بلصق القطع

٣. اكتب ياحسين بإستخدام الملصقات

ياحسين

٤. قم بلصق الأطراف حسب حجم رأسك





اسمع جدتي
تقول دائما في المجالس الحسينية
" سجل اسمي يا حبيب "
يا ترى ماقصة تسجيل
حبيب بن مظاهر
لأسماء زوار الإمام الحسين (ع) ؟؟؟

لقب حبيب بن مظاهر الأسدي ب.......................

رتب الأحرف حسب الألوان في الدوائر الفارغة لتحصل على الإجابة.

ش ا خ ل ي ن ص ر



" السَّلامُ عَلى المُحتَسِبِ الصَّابِرِ "
طاووس الجنة
زيارة الناحية المقدسة
يا حسين يا شهيد
حبيب بن مظاهر فدى بنفسه إمام زمانه، اللهم
أجعلني ممن يفدي بنفسه إمام زمانه (عجل)
المنتظر الصغير
تواصلوا معنا على:
http://helalfatimaitaustralia.com/
klbfadk2@gmail.com
Hilal Fatimiat Australia
hilal_fatimiat_australia
@HFAUSR
الكريمة0413969236
هلال فاطمية أستراليا
مرفأ براعم الفاطمية